Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورفع الدرجات وراحة القلب ودعة البدن وترغيم الشيطان، وسلوك الصراط المستقيم وفقنا الله تعالى لذلك وجنبنا البدع والمهالك برحمته وفضله إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير أهـ. منه بلفظه.

وفي الجزء الرابع من زاد المعاد لابن القيم ما نصه: فصل وقضى ﷺ بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها، وهذا التحريم مأخوذ من تحريم الجمع بين الأختين لكن بطريق خفي، وما حرمه رسول الله ﷺ مثل ما حرمه الله، ولكن هو مستنبط من دلالة الكتاب. وكان الصحابة رضي الله عنهم أحرص شيء على استنباط الأحاديث من القرآن، ومن ألزم نفسه ذلك وقرع بابه ووجه قلبه إليه واعتنى به بفطرة سليمة وقلب زكي رأى السنة كلها تفصيلاً للقرآن وتبييناً لدلالته وبياناً لمراد الله منه. وهذا أعلى مراتب العلم فمن ظفر به فليحمد الله ومن فاته فلا يلومنَّ إلا نفسه وهمته وعجزه أهـ. منه بلفظه.

وفي الجامع لابن عبد البر ما نصه: وأما من أخطأ منصوصاً من كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ بنقل الكافة أو بنقل العدول، فقوله وفعله عندهم مردود إذا ثبت الأصل أهـ. منه بلفظه.

وفي التحرير لابن الهمام ممزوجاً بكلام شارحه ابن أمير الحاج ما نصه: وبالجملة فما ورد النص به فليس للمؤمن إلا طاعة الله ورسوله كما قال تعالى: ﴿**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم**﴾ (١) وينبغي أن يتلقى ذلك بانشراح الصدر والرضى فإن ما شرعه الله ورسوله يجب الرضى والإيمان به والتسليم له كما قال تعالى: ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم**﴾ (٢) الآية أهـ. المراد منهما بلفظهما.

وفي صحيح البخاري ما نصه: وقال أبو الزناد إن السنن ووجوه الحق لتأتي كثيراً على خلاف الرأي، فما يجد المسلمون بداً من اتباعها، من ذلك أن الحائض

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦. (٢) سورة النساء، الآية: ٦٥.